4- تستخدم نسبة 40.5% من المفهرسين النظام الآلي لإجراء الضبط الاستنادي كما هو موضح بجدول (10)، وعلى الرغم من استخدام النظم الآلية في 83.3 % من المكتبات مجال الدراسة فإن نسبة 12.7% من المفهرسين لا زالت تعتمد على النظم التقليدية اليدوية في ذلك، وهناك مجموعة من المفهرسين 20.3% اعتمدوا الطريقتين معاً.

جدول (10) طريقة عمل الضبط الاستنادي

البيان	التكرار	النسبة
آلياً	32	40.5
يدوياً	10	12.6
كلا الطريقتين	16	20.3
لم يجب	21	26.6
الاجمالي	79	100

ولو وضعنا في الاعتبار أن هناك 6.3% من المفهرسين فقط يعملون في المكتبات الثلاث التي لم تدخل نظماً آلية إليها حتى تاريخ إجراء هذه الدراسة، لوجدنا أن هناك مجموعة من المفهرسين يعملون في مكتبات تعتمد على النظم الآلية في الفهرسة وعلى الرغم من ذلك فإن من بينهم مفهرسين يفضلون إجراء الضبط الاستنادي يدوياً في حين يفضل آخرون اعتماد كل من الطريقة الآلية واليدوية لإجرائه، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن بعض المفهرسين لازال يألف النظم التقليدية ويجد في اتباعها سواء بمفردها أو مع النظم الآلية ما يحقق له درجة أكبر من الثقة في دقة عمله، وتتفق هذه النتيجة مع ما تبين في جدول (7) من أن هناك 12.7% من المفهرسين في المكتبات مجال الدراسة يقومون بإعداد بطاقات الفهرسة يدوياً في مقابل 67.1% يعدونها آلياً و13.9% يعتمدون على الطريقتين معاً.

ويلاحظ من جدول رقم (10) أن نسبة كبيرة من المفهرسين 26.6% لم يجيبوا على السؤال عن كيفية إجرائهم للضبط الاستنادي، وقد يكون مفهوم الضبط الاستنادي غير واضح لدى البعض.

وقد تبين بتطبيق اختبار مربع كاي عدم وجود أي علاقة بين الأسلوب المتبع للضبط الاستنادي وبين سنوات خبرة المفهرس حيث بلغت قيمة مربع كاي 7.295 عند مستوى معنوية 0.505، وكذلك الحال بالنسبة لعمر المفهرس والذي تبين عدم تأثيره مطلقاً على اختيار المفهرس لأسلوب الضبط الاستنادي المتبع فقد بلغت قيمة اختبار مربع كاي 6.146 عند مستوى معنوية 0.407.

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

خامساً: النظم التعاونية في الفهرسة:

بسؤال المفهرسين في المكتبات مجال الدراسة عما إذا كانوا يتبعون نظماً تعاونية في الفهرسة أشار 69.6% منهم إلى عدم اتباعهم أي نظم تعاونية في الفهرسة، ولم يجب 5.1 % على السؤال في حين أشار 25.3% من المفهرسين إلى استخدامهم تلك النظم. وقد جاء استخدام هؤلاء على النحو الموضح بجدول (11).

جدول (11) النظم التعاونية المستخدمة في المكتبات مجال الدراسة

المكتبة	النظام									
	LL		OCLC		مشتركة		بطاقات جاهزة		الإجمالي	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
جامعة الملك سعود	5	25							5	25
جامعة الملك فيصل			6	30					6	30
جامعة الملك عبد العزيز	3	15							3	15
جامعة أم القرى					2	10			2	10
الملك فهد الوطنية	1	5	1	5			2	10	4	
الإجمالي	9	45	7	35	2	1	2	10	20	

ويلاحظ من جدول (11) ما يلي:

1- جاء شراء تسجيلات الفهرسة جاهزة من مكتبة الكونجرس ليمثل النظام التعاوني الأكثر استخداماً من قبل المفهرسين حيث أشار 45 % منهم إلى استخدامه، وقد توزع هؤلاء المفهرسون على ثلاث من المكتبات مجال الدراسة وهي: مكتبة جامعة الملك سعود، ومكتبة جامعة الملك عبد العزيز، ومكتبة الملك فهد الوطنية. وقد أشار المفهرسون في جامعة الملك عبد العزيز أن استخدام هذا الأسلوب قد توقف فيها حالياً.

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

2- جاء نظام OCLC في المرتبة الثانية حيث يستخدم في مكتبتين هما مكتبة جامعة الملك فيصل بالأحساء والتي أشار جميع المفهرسين المشاركين في الدراسة منها إلى استخدامهم له، ومكتبة الملك فهد الوطنية التي أشار أحد المفهرسين فيها استخدامه للنظام في فهرسة مجموعات المكتبة. وقد تبين لنا في دراسة أجريناها عام 2000م ([12]) أن مكتبة جامعة الملك فيصل تعد واحدة من المكتبات العربية التي شاركت في مشروع OCLC التجريبي للفهرسة باللغة العربية والذي بدأ عام 2000م، وأنها تعد المكتبة الوحيدة التي شاركت في هذا المشروع من بين مكتبات المملكة العربية السعودية.

3- أن هناك نظما تعاونية أخرى تتبعها بعض المكتبات مجال الدراسة ومن بينها الفهرسة المشتركة التي تتم في مكتبة جامعة أم القرى حيث يتم التعاون بين المكتبة المركزية للطلاب والمكتبة المركزية للطالبات في إجراء الفهرسة، وقد اصبح هذا التعاون يتم بشكل اكثر سهولة في ظل استخدام النظم الآلية والربط بين المكتبتين من خلال شبكة معلومات.

ومن بين النظم التعاونية الأخرى نظام إعداد بطاقات الفهرسة جاهزة وإرسالها إلى مكتبات أخرى وهو النظام الذي أشار إلى استخدامه 10% من المفهرسين يعملون في مكتبة الملك فهد الوطنية. وتقوم مكتبة الملك فهد الوطنية بهذا العمل في إطار الدور الذي تؤديه كمكتبة وطنية تجاه المكتبات الأخرى في الدولة.

4- أن جميع المكتبات التي تستخدم النظم التعاونية اكتفت باستخدام أسلوب واحد من الأساليب التعاونية باستثناء مكتبة الملك فهد الوطنية التي أشار المفهرسون فيها إلى اكثر من نظام متبع فيها وهي كل من: شراء التسجيلات جاهزة من مكتبة الكونجرس 5 %، و OCLC 5 %، وتوزيع البطاقات جاهزة على بعض المكتبات 10%.

5- اختلفت آراء المفهرسين في المكتبات مجال الدراسة حول استخدام النظم التعاونية في مكتباتهم؛ فعلى سبيل المثال أشار ثلاثة مفهرسين فقط من بين سبعة مشاركين في الدراسة من جامعة الملك عبد العزيز إلى استخدامهم للنظم التعاونية، في حين أشار ثلاثة آخرون إلى عدم استخدامهم لها في المكتبة، ولم يجب آخر على السؤال، أما في مكتبة جامعة أم القرى فقد أشار اثنان من المفهرسين فقط إلى استخدامهم للنظم التعاونية في حين أشار الستة الآخرون إلى عدم استخدام تلك النظم في المكتبة لديهم، وكذلك الحال بالنسبة لمكتبة الملك فهد الوطنية التي أشار

([12]) فائن سعيد بامفلح. "النظم التعاونية في مجال الفهرسة : دراسة حول مارك العربي ومشروع OCLC للفهرسة باللغة العربية" .- في: **نحو استراتيجية لدخول النتاج الفكري المكتوب باللغة العربية في الفضاء الإلكتروني – وقائع المؤتمر 11 للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات – القاهرة 12-16 / 8/ 2001م**_/ إشراف وحيد قدورة.- تونس : الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ؛ الرياض : مكتبة الملك عبد العزيز

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

أربعة من المفهرسين فيها إلى استخدامهم للنظم التعاونية في حين أشار ستة آخرون إلى عدم وجود نظم تعاونية في المكتبة لديهم، ولعل ذلك مؤشراً واضحاً إلى أن مفهوم التعاون في الفهرسة وأساليبه غير واضح لدى بعض المفهرسين في المكتبات السعودية.

6- يعد معدل استخدام النظم التعاونية في الفهرسة قليلا في المكتبات السعودية حيث ظهر في خمس مكتبات فقط تمثل 27.8% من المكتبات مجال الدراسة، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى عدم الاهتمام بالنظم التعاونية في الفهرسة على مستوى العالم العربي وعدم إمكانية الاعتماد على النظم الأجنبية لعدم تغطيتها للإنتاج الفكري العربي بشكل كاف؛ الأمر الذي يقلل من الجدوى الاقتصادية لاستخدامها، وكذلك يؤدي إلى التركيز على تدريس الفهرسة الأصلية في مدارس المكتبات العربية وفقاً لما أشارت إليه الدكتورة نبيلة خليفة جمعة في دراسة نشرت عام 1990م ([13]).

ونتوقع أن تتجه المكتبات مستقبلاً نحو النظم التعاونية العالمية التي أصبحت تولي اهتماماً للإنتاج الفكري العربي مثل OCLC الذي بدأت قلة من المكتبات في الاتجاه نحوه في ظل حداثة ظهوره.

سادساً: مصادر المعلومات وفهرستها:

يوضح جدول رقم (12) مصادر المعلومات التي تتم فهرستها في المكتبات السعودية، وعدد المفهرسين القائمين بفهرسة كل مصدر منها.

جدول (12) مصادر المعلومات التي تتم فهرستها في المكتبات

البيان	التكرار	النسبة
الكتب	76	96.2
الدوريات	50	63.3
الرسائل العلمية	66	83.5
المطبوعات الحكومية	53	67.1
المواد السمعية والبصرية	48	60.8
المواد الخرائطية	34	43.03
الأقراص المدمجة	13	16.5

([13]) نبيلة خليفة جمعة. "الاتجاهات الحديثة في تدريس الفهرسة وانعكاساتها على الدول العربية". عالم الكتب. مج 11، ع 4 (ديسمبر

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

المصغرات الفيلمية	14	17.7
أخرى	4	5.1
لم يجب	1	1.3

ويلاحظ من جدول (12) الآتي:

1- جاءت الكتب في مقدمة مصادر المعلومات التي تتم فهرستها في جميع المكتبات مجال الدراسة وهي نتيجة طبيعية نظراً لكون الكتب هي أكثر مصادر المعلومات عدداً بين مجموعات المكتبات مجال الدراسة، ويقوم بفهرستها 96.2 % من المفهرسين، تليها الرسائل العلمية حيث يقوم بفهرستها 83.5 % موزعين على 77.8 % من المكتبات مجال الدراسة، ثم المطبوعات الحكومية بنسبة 67.1% حيث تتم فهرستها في 72.2% من المكتبات مجال الدراسة، ثم الدوريات بنسبة 63.3% وتتم فهرستها في 55.6 % من المكتبات، وتقوم بعض المكتبات بترتيب الدوريات على الرفوف هجائياً وفقاً لعناوينها؛ ومن ذلك مكتبة جامعة أم القرى.

2- تعد الصور واللوحات أقل مصادر المعلومات التي تتم فهرستها في المكتبات حيث يقوم بفهرستها شخص واحد فقط 1.3% من المفهرسين في مكتبة الملك فهد الوطنية، وتتساوى معها الفهرسة التحليلية لمحتويات الدوريات وأعمال المؤتمرات والمواد التي تتناول موضوعات عن المملكة العربية السعودية، فقد أشار شخص واحد أيضاً من المكتبة نفسها إلى أنه يقوم بفهرستها أما الوثائق والمخطوطات فقد أشار 2.5 % من مفهرسي مكتبة الملك فهد الوطنية إلى قيامهم بفهرستها.

3- توزع بعض المكتبات أعمال الفهرسة على المفهرسين بحيث يقوم كل مفهرس أو مجموعة من المفهرسين بفهرسة شكل واحد أو أكثر من أشكال مصادر المعلومات، وهو ما ظهر من اختلاف تحديد المفهرسين في المكتبة الواحدة لمصادر المعلومات التي يقوم بفهرستها كل منهم، ففي حين ذكر البعض فهرسته للكتب والأقراص المدمجة، ذكر البعض الآخر فهرسته للمخطوطات والوثائق، وآخرون أشاروا إلى فهرستهم للرسائل العلمية والمطبوعات الحكومية. وهكذا.

4- أشار 16.5 % من المفهرسين إلى قيامهم بفهرسة الأقراص المدمجة، وهو ما يتفق مع إجابات المفهرسين على سؤال آخر موجه إليهم حول ما إذا كانوا يقومون بفهرسة الأوعية الإلكترونية سواء كانت على شكل أقراص مدمجة أم متاحة من خلال الإنترنت فقد أشار 15.2% فقط من المفهرسين إلى قيامهم بفهرسة بعض تلك المواد موضحين بأنهم يقومون بفهرسة الأقراص المدمجة، في حين أشار 77.2% إلى عدم فهرسة أي منها، ولم يجب 7.6% من المفهرسين على السؤال، وتبين لنا أن أيا من المكتبات مجال الدراسة لا تقوم بفهرسة مصادر

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)